الشافعي يحكي شيئًا من صباه وقوة حفظه

كنت وأنا في الكتَّاب أسمع المعلم يلقِّن الصبيَّ الآية فأحفظها أنا. ولقد كان الصبيان يكتبون إملاءهم، فإلى أن يَفْرُغَ المعلم من الإملاء عليهم كنت قد حفظت جميع ما أملى. فقال لي ذات يوم: ما يحِلُّ لي أن آخذ منك شيئًا.

قال: ثم لما أن خرجت من الكتاب كنت ألتقط الخَزَفَ، والرُّقُوق، وَكَرَبَ النَّخْل، وأكْتَاف الجمال، أكتب فيها الحديث، وأجيء إلى الدَّواوين، وأَسْتَوْهِبُ منها الظُّهُورَ، فأكتب فيها، حتى كان لأُمي حُبّان، فملأتهما أكتافًا، وخَزَفًا، وكَرَبًا، مملوءةً حديثًا.

المصدر: مسند الإمام أحمد بن حنبل